1110 - حجوا قبل أن لا تحجوا .

رواه عبد الرزاق وأبو نعيم والديلمي عن أبي هريرة Bه مرفوعا بزيادة تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يدعون أحدا يدخلها .

ورواه البيهقي ( 1 ) عن أبي هريرة باللفظ المذكور لكن بإبدال آخره بلفظ " فلا يصل إلى الحج أحد " .

ورواه الدارقطني في سننه بلفظ حجوا قبل أن لا تحجوا قالوا وما شأن الحج يا رسول ا قال تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد لكن في سنده عبد ا ومحمد مجهولان كما قال العقيلي .

وأورده الزمخشري في كشافه بلفظ حجوا قبل أن لا تحجوا قبل أن يمنع البر جائبه والبحر راكبه وكذا أورد فيه حجوا قبل أن لا تحجوا فإنه قد هدم البيت مرتين ويرفع في الثالثة .

ورواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر مرفوعا أنه قال تمتعوا من هذا البيت فإنه قد يهدم مرتين ويرفع في الثالثة وفي الكشاف أيضا مما لم يقف عليه مخرجوه عن ابن مسعود مرفوعا حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت انتهى .

قال النجم عقبه قلت لما حججت سنة أربع عشرة وألف مررنا في أرض البلقاء فرعت دواب الناس من كلأ فمات في ذلك اليوم خيل كثيرة وبغال كثيرة من غير عي ولا تعب وفي البادية الآن شجرة الدفلى تقتل الدواب انتهى .

وأقول وقد وقع لنا أنا حين توجهنا لزيارة إبراهيم بن أدهم قدس سره سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف قد أكلت دابة رفيق لنا من شجر الدفلى فماتت على جبل قرب طرابلس بعد أن شربت من نهر هناك يقال له نهر البارد حين نزلنا للاستراحة .

وفي صحيح البخاري عن أبي سعيد مرفوعا ليحجن البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج وفيه أيضا وقال عبد الرحمن عن شعبة يعني عن قتادة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وأخرجه أبو يعلى وغيره قال البخاري والأول أكثر سمع قتادة عبد ا وهو سمع أبا سعيد .

وقال النجم رواه الحاكم وابن ماجه عن علي حجوا قبل أن لا تحجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع ( 2 ) أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا .

_____ .

( 1 ) رواية البيهقي ساقطة من الأصل فاستدركناها من النسخة الشامية .

( 2 ) الأصمع : الصغير الأذن من الناس وغيره وفي رواية " أصعل أصمع " وأصعل أي صغير

الرأس دقيق البدن نحيله كما يفهم من النهاية